

تحيّة في الاسم القدير لربنا يسوع المسيح! اليوم نتأمّل في مثالٍ كتابي رائع عن السخاء والإيمان في كنائس مكدونية، ونستخلص دروسًا لحياتنا المسيحية. فكمؤمنين، إن النمو «مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ» يتطلّب انخراطًا عميقًا في كلمة الله: وفهم قلب الله في الوكالة والعطاء. كما يقول الرسول بولس

«...»
 ...
 ...
 ...
 «...»
 ...))

كنائس مكدونية: نموذج السخاء المملوء نعمة

ضمت مكدونية ثلاث كنائس رئيسية في العهد الجديد: تسالونيكى، وفيلبي، وبيرية، وقد اشتهرت بإيمانها القوي وسخائها رغم الضيقات الشديدة (أعمال ١٧). وتُروى قصتهم في الأصحاح الثامن من رسالة كورنثوس الثانية، حيث يبرز الرسول بولس نعمة عطائهم.

(١) العطاء رغم الفقر والضييق الشديد

يبدأ بولس قائلاً:

«...
...
...
...»
...))

لم يكن فقرهم عائقًا، بل صار خلفيةً أظهرت نعمة الله في حياتهم. فالسخاء
الحقيقي ينبع من نعمة الله العاملة فينا:

«...»
...))

لقد أدرك المكديونيون أن العطاء لا يعتمد على وفرة الموارد بل على وفرة الإيمان
والفرح في عناية الله.

٢) العطاء فوق الطاقة

يقول الكتاب:

«...
...
...»
... : ...»

هذا هو العطاء التضحيّ، الذي لا يصدر عن إلهام بل عن رغبة طوعية. فالله يطلب
:أمناء على ما أعطاهم

«...»
...»
...»

٣) العطاء بفرح

((: ٥٥ ٥٥٥٥٥٥))

تطبيقات عملية للمؤمنين اليوم

(يشجّعنا بولس أن نقتدي بهذا المثال (٢ كورنثوس ٨ : ٨

- العطاء لا يعتمد على الغنى بل على حالة القلب.
- العطاء التضحيّ يمجد الله ويبارك الآخرين.
- العطاء ينبع من الفرح وليس الإلزام.
- المشاركة في عمل الله امتياز وليست عبئًا.

توازن كتابي حول العطاء

العطاء ممارسة روحية وإيمان حي، قائم على نعمة الله لا على الجهد البشري.
ويكمل هذا تعليمُ الرب يسوع عن فلس الأرملة:

«...»
«...»
((: ٥٥ ٥٥٥٥٥٥))

فلنسعَ أن نتبع مثال المكذونيين: بفرحٍ وتضحيةٍ واستعدادٍ للعطاء فوق طاقتنا، محبةً بالمسيح الذي

«...
...
...»
...))

ليباركنا الرب ويمنحنا أن نكون وكلاء أمناء، معطين بفرح وأمانة لمجده.

Share on:
WhatsApp